

مفردات القرآن

فضل .

- الفضل : الزيادة عن الاقتماد وذلك ضربان : محمود : كفضل العلم والحلم ومذموم : كفضل الغضب على ما يجب أن يكون عليه . والفضل في المحمود أكثر استعمالا والفضول في المذموم والفضل إذا استعمل لزيادة أحد الشئيين على الآخر فعلى ثلاثة أضرب : .

فضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات .

وفضل من حيث النوع كفضل الإنسان على غيره من الحيوان وعلى هذا النحو قوله : { ولقد كرمنا بني آدم } [الإسراء / 70] إلى قوله : { تفضيلا } (الآية : { ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا } سورة الإسراء : آية 70) .

وفضل من حيث الذات كفضل رجل على آخر . فالأولاد جوهران لا سبيل للناقص فيهما أن يزيل نقصه وأن يستفيد الفضل كالفرس والحمار لا يمكنهما أن يكتسبا الفضيلة التي خص بها الإنسان والفضل الثالث قد يكون عرضيا فيوجد السبيل على اكتسابه ومن هذا النوع التفضيل المذكور في قوله : { وإنا فضل بعضكم على بعض في الرزق } [النحل / 71] { لتبتغوا فضلا من ربكم } [الإسراء / 12] يعني : المال وما يكتسب وقوله : { الرجال قوامون على النساء بما فضل إنا بعضهم على بعض } [النساء / 34] فإنه يعني بما خص به الرجل من الفضيلة الذاتية له والفضل الذي أعطيه من المكنة والمال والجاه والقوة وقال : { ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض } [الإسراء / 55] { فضل إنا المجاهدين على القاعدين } [النساء / 95] وكل عطية لا تلزم من يعطي يقال لها : فضل . نحو قوله : { وأسألوا إنا من فضله } [النساء / 32] { ذلك فضل إنا } [المائدة / 54] { ذو الفضل العظيم } [آل عمران / 74] وعلى هذا قوله : { قل بفضل إنا } [يونس / 58] { ولولا فضل إنا } [النساء / 83]